



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي



الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

بحث تقدمت بهي

الى مجلس كلية التربية المقداد/ جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات
نيل شهادة البكالوريوس في (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

الطالبة: شهد حسين ابراهيم

بأشراف

م.د حسين هادي علي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ^{قُلْ}
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

صَدِيقُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

[آل عمران: ١٣٤]

الاهداء

✧ الى عائلتي الكريمة التي غمرتني بحبها ودعمها
المتواصل...

✧ الى كل شخص تمنى لي الموفقية من صميم قلبه...

✧ الى كل اصدقائي الاوفياء...

✧ الى كل اساتذتي الاكفاء...

اهدي لكم جميعاً ثمره هذا الجهد المتواضع...

الباحثة

شهد حسين ابراهيم

الشكر والتقدير

لا يسعني بعد ان انتهيت من كتابة هذا البحث الا ان اتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان للدكتور المشرف الدكتور حسين هادي علي وذلك لمتابعته وقراءته العديد المتواصل لفصول البحث.

واتقدم بالشكر الى كل أساتذة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ كلية التربية المقداد، الذين قاموا بتدريسي على طول مسيرتي الجامعية واهص منهم بالذكر الدكتورة زينة شهيد علي بندر التميمي الذي قدمت دعمها المتواصل لي وصاحبة المواقف النبيلة، والاستاذ سلوان عبد احمد والاستاذ الدكتور معتز طارق شاكر و الدكتورة أفراح لطيف خدادوست.

واعبر عن عميق اعتزازي وتقديري للأستاذ سيف احمد كامل على ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمه ساهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبه المختلفة صاحب البصمة المثالية والدعم المعنوي والجهد المثل والمعلومات القيمة التي زودني بها.

ولابد لي من ان اسجل شكري ايضاً، للدكتورة نور طالب توفيق، والدكتورة وسناء ماجد عبدالحميد ، والاستاذ الدكتور جلال محمد جاسم ، والأستاذة الدكتورة نادية محمد رزوقي ، والأستاذة الدكتورة مروة شهيد صادق ، والاستاذ الدكتور الاستاذ رياض حسين علي.

كما اتقدم بشكري وتقديري الى جميع موظفات وموظفي قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي /كلية التربية المقداد على عملهم المتقن وتعاونهم معنا، واخيراً اود ان اشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة جزاكم الله خير الجزاء.

مستخلص البحث

قامت الباحثة بأجراء البحث الموسوم (الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية) وتحقيقاً لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (داود، ٢٠٢٠) مستمداً من نظرية (Winnicott, 1960) معتمده بذلك على تعريف الذات الزائفة والتي عرف (هي احد الاساليب التي جرى وضعها لحماية الذات الحقيقية عن طريق الامتثال القسري لمتطلبات البيئة، وهو ما يسمح لشخص القيام ومهذب امام الناس دون رغبة بسلوك مؤدب) (Winnicott, 1960: 140-152). ومن خلال ذلك التعرف على الاهداف الاتية:-

الهدف الاول: التعرف على الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في الذات الزائفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الذات الزائفة ل(داود، ٢٠٢٠) بصيغته النهائية المتضمنة (٢٦) فقرة، وعرض على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي وقد حصلت نسبة اتفاق (١٠٠%).

وبعدها تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغة (١٠٠) طالب وطالبة للمرحلة الاعدادية في مدارس ناحية مندلي وللدراسة النهارية، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م. الذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستغلتين ومعامل ارتباط بيرسون) وبعدها تم التوصيل الى النتائج الاتية:-

اولاً: النتائج:-

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:-

- يوجد ذات زائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- لا يظهر فرق دال احصائياً في الذات الزائفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

ثانياً: التوصيات:-

استناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يأتي:-

- على وزارة التربية الاهتمام بالاختبارات والمقاييس النفسية التي تراعي الحالة النفسية للطلبة بطرق علمية.
- على التربويين والتدريسين عقد ندوات ومؤتمرات في المدارس والجامعات، مع تحذير من ان الذات الزائفة تؤثر على افكارهم.
- قيام تدريسي قسم العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي في اثناء محاضراتهم في كافة الاختصاصات على زيادة الثقة النفسية لطلبة المدارس لكونهم اباء المستقبل ولهم دور ايضاً في بث الثقافة النفسية في المحيط الاجتماعي التي يتواجدون فيه وفي محيط العمل في المستقبل.

ثالثاً: المقترحات:-

- اجراء دراسة لمعرفة الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الذات الزائفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- اجراء دراسة لمعرفة الذات الزائفة وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	الاهداء
	الشكر والتقدير
	مستخلص البحث
	ثبت المحتويات
	الفصل الاول التعريف بالبحث
	مشكلة البحث
	أهمية البحث
	أهداف البحث
	حدود البحث
	تحديد المصطلحات
	الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة
	الاطار النظري والذات الزائفة
	الدراسات السابقة عن الذات الزائفة
	الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته
	منهجية البحث
	مجتمع البحث
	عينة البحث
	اداة البحث
	مقياس الذات الزائفة
	الصدق الظاهري
	الاثبات

	الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
	اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
	ثانياً: الاستنتاجات
	ثالثاً: التوصيات
	رابعاً: المقترحات
	المصادر
	اولاً: المصادر العربية
	ثانياً: المصادر الاجنبية
	الملاحق

ثبت الجداول

	جدول مجتمع البحث
	جدول عينة البحث
	جدول عينة الثبات
	جدول القيمة التائية لمعرفة الذات الزائفة
	جدول القيمة التائية لمعرفة الفروق في الذات الزائفة حسب متغير الجنس ذكور، اناث
	جدول اسماء المحكمين

ثبت الملاحق

	مقياس الذات الزائفة بصيغته الاولى
	جدول اسماء المحكمين
	مقياس الذات الزائفة بصيغته النهائية

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the research

اهمية البحث The Important of the Research

اهداف البحث Aims of the Research

حدود البحث Limits Of The Research

تحديد المصطلحات Terms Limitation

مشكلة البحث Problem of the research

أن الفرد بوصفه كياناً انسانياً يتفاعل مع الآخرين من أجل تحقيق الانسانية ومن خلال علاقاته الاجتماعية يحاول أن يصل الى أهدافه وطموحاته من أجل الارتقاء بالمجتمع وتقدمه نحو الافضل لذلك ان تفاعل الفرد مع بيئته يشبع حاجاته ورغباته مثل الشعور بالمسؤولية وتحقيق الاغراض الذاتية والاجتماعية ،فقد اكد (Neville, 2003) من خلال تفاعل الانسان مع المجتمع ووجوده فيه سوف تظهر انماط مختلفة من العلاقات التي تتكون فيها ذاته وتعبّر عن كيان الفرد سواء كانت ذاته حقيقية ام زائفة (Neville, 2003:104).

كما أشار (Barry & Weinhold,2012) الى ان الذات الزائفة هي شخصية مزيفة وليست حقيقية يختلقها الافراد في اوقات مبكرة من حياتهم لحماية انفسهم من الإصابة بالإجهاد والصدمة النفسية في العلاقات الوثيقة ، وتبدو هذه الذات (العامة) أو الزائفة ذات اخلاق جيدة ومهذبة وتعرض كونها حقيقية ، ويشعرون بالإحباط أو الفراغ الوجودي علاقاتهم بنيت على ذات زائفة ليست حقيقية (Barry & Weinhold,2012).

فقد اكد (Hanna,1992) أن الفرد الذي يملك الذات الزائفة يقوم باعتناق معتقدات متناقضة وغير مشابهة للواقع وان هذه المعتقدات التي تبناها الشخص تكون موضوع للأدراك ، إلا أنه على الرغم من ادراك الوعي والنضج النفسي لطلبة المرحلة الاعدادية هذا لا يمنع من وقوعهم تحت تأثير الظروف النفسية القاسية والقاهرة في المجتمع ، وتكون هذه الظروف سبباً في زيادة وتقدم الذات الزائفة لديهم للتكيف مع الواقع ، ولذلك يحصل على تحقيق الرفاه النفسي و أهدافه الشخصية ، وأن الذات الزائفة تزايد كدفاع ضد الفشل وتميز بالشعور بعدم العدوى او انها غير واقعية ،تحاول الذات الزائفة في الكثير من الاحيان من دون ادراك الامتثال للحاجة أولاً من الام ثم من الآخرون حيث ان الشخص يقمع ويكبح احتياجاته الأولية الخاصة (Hanna,1992:371).

وقد أكد (Kirby,2005) ان الذات الزائفة من اكثر المشاكل والمصاعب التي تعوق نمو الفرد ، فالأفراد لا يدركون انه مؤذي لهم وللآخرين والأسوء من هذا انهم لا يحاولون حل وحسم المشكلة التي تواجههم لكنها تكون مغمورة

في باطن انفسهم ويتعايشون معها ولا يعرفون بانها مصدر ازعاج لهم (Kirby,2005:99).

واشار (Modell,1985) ان الذات الزائفة تظهر نتيجة للعلاقة بين العالم الخارجي والداخلي للفرد وأنها تنمو وتتزايد نتيجة للاستجابة للتجارب المحزنة والمؤسفة التي واجهته في حياته (Modell,1985:113).

ويرى (فروم) أن الفرد يشعر بالشكوك والخوف عند بذل جهده للانتماء الى الآخرين لأنه يتألم ويعاني من فقدان الامن لأنه سوف تحذف الهوية الخاصة به ، فالفرد يتحول استجابة مضادة لما يتوقعه الآخرين منه إذ تكونت لديه الذات الجديدة الزائفة التي حصل عليها عن طريق الآخرين (شلتز، ١٩٨٣:١٢١).

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن نسبة ٨٠ من حالات الأمراض الجسمية نتيجة الصراع النفسي الذي يعيشه الأفراد إزاء الأحداث الخارجية التي تؤثر سلباً في الجهاز النفسي والعصبي فتصيبه بالتعب والاجهاد ومن ثم الشعور بالعجز والاعياء إزاء ابسط الأعمال التي تعطى اليه (حسن، ٢٠٠١: ٣).

وقد أشار (Ruble,1948) الى أن اساليب التعامل الوالدية كالحرمان والقسوة والتدخل الزائد في التعامل هي اساليب غير صحيحة تؤدي الى ضعف في ذوات الافراد وتجعل الابناء يشعرون بعدم الكفاية وعدم القيمة عندما يتوقعون الفشل ويواجهون الضغوط وغير قادرين على المواجهة، اما اساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالاهتمام والحب وتشجيعهم وتقديرهم على اتخاذ القرارات واكتشاف البيئة يكون لديهم كفاءة لمواجهة الضغوط والمشكلات ويشعرون بالقيمة الذاتية (الطائي:٢٠١٩: ١٢٨٤_١٢٨٥).

وأن استعمال الإنسان للحيل الدفاعية يجد وسيلة للتوافق اللاشعوري مع الحاجات الغير منبثقة ، واحيانا يصل الى حل صراعاته من خلال هذا الطريق ولكنه في الواقع حل غير ناجح وغير موفق لأنه لا يستطيع تحقيق اهدافه ولكن كلما كانت الضغوط قوية وشديدة من الصعب التوافق معها ، وتحدث حالة من فقدان التعويض او الخلل وهذا الامر يؤدي الى وجود حالات أشد عمقاً(حنثورة، ١٩٩٨: ١٧_١٨).

ويتضح مما سبق ان الذات الزائفة تنتشر بين طلاب الاعدادية وبشكل واضح من خلال التصرف غير المنطقي مع زملائهم ، لذلك استرعت الظاهرة اهتمام وانتباه الباحث اذ رأى انها مشكلة اجتماعية نفسية تربوية وجديرة للبحث ، الامر الذي دفع الباحث لتناول الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية عن طريق التعرف على وجودها محلياً ثم على اهم حاجاتهم الإرشادية وكيفية معالجتها .

اهمية البحث The Important of the Research

ويجمع علماء النفس على أهمية مرحلة المراهقة في الحياة كونها الشريحة التي تمثل المرحلة الحساسة والمحرجة نضراً لحدوث التغييرات الاجتماعية والنفسية والعقلية والجسدية فضلاً عن حاجتها واهدافها وطبيعتها ومسؤولياتها ، اذا كانت مرحلة المراهقة توصف بانها مرحلة تحولات سريعة ومفاجئة وتوصف بأنها مرحلة البحث عن الهوية التي تعني الوعي والشعور بشخصيه الفرد وقبول وفهم المجتمع والفرد (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ١٤٨).

وقد احتل مفهوم الذات الزائفة اهتماماً كبيراً وبارزاً في مجال الدراسات التربوية والنفسية ، اذ دأب العديد من علماء النفس الشخصية وغيرهم على دراسة الذات ووضع المقاييس الخاصة لدراستها والتعرف على مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها (الزغلول، ٢٠٠٩: ٤٠).

وقد وجد علماء النفس في النصف الأول من قرن العشرين أنه لا يمكن الكتابة في علم النفس من دون الاهتمام بالذات ، وكثرت البحوث و الدراسات وظهر ما يسمى بـ"بسيكولوجية الذات" (زهران ، ١٩٨٢: ٨٢).

ويكتسب البحث الحالي أهميته لأنه يركز على مفهوم (الذات الزائفة) الذي يعد من السلوكيات السلبية والمؤثرة في شخصية الفرد ولاسيما في مرحلة المراهقة ، فهو ظاهرة سلوكية معقدة ذات جوانب متعددة يصاحبها شعور بفقدان الاهتمام في الأحداث، والأشياء، والأشخاص، مما يقود إلى مظاهر القلق والخوف والخل المتزايد وغيرها من الأنماط السلوكية الغير السوية ، فهو سلوك يميل فيه الفرد إلى الإحجام عن التفاعل مع الآخرين والعزلة والانفصال عن البيئة المحيطة به والشعور بالنقص (يحيى، ١٩٣: ٢٠٠٠).

وانطلاقاً مما تقدم أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة لطلاب المرحلة الإعدادية لتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية ، والصحة النفسية ، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته وخلافاً لذلك ستبقى فلسفة التعليم قاصرة عن تحقيق الأهداف المنشودة (العويضة، ٢٠٠٩ : ١٠٩).

مما تقدم تكمن الدراسة الحالية :-

- ندرة الدراسات التجريبية والوصفية المحلية في هذا المجال، بحسب اطلاع الباحث وتهدف إلى معرفة الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- توفير أفق علمية وبحثية للباحثين وتسليط الضوء على هذه الشريحة المهمة في المدرسة والمجتمع وهذا يدفع المرشدين والمدرسين في توفير جو نفسي ملائم لخدمة طلاب المرحلة الإعدادية وهي مرحلة ذات أهمية وتحتاج إلى رعاية وعناية كبيرة كونها مرحلة انتقالية .
- إثارة اهتمام المرشدين التربويين لفهم العديد من العوامل التربوية والنفسية التي تؤثر في حدوث الذات الزائفة .

اهداف البحث Aims of the Research

- الهدف الأول :** التعرف على الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة.
- الهدف الثاني :** دلالة الفروق في الذات الزائفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث Limits Of The Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية إذ تم اختيارهم من الدراسات الثانوية والإعدادية، التابعة لمديرية تربية ديالى في مركز قضاء بلدروز وللدراسة الصباحية، وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات Terms Limitation

فيما يأتي التعرف بالمصطلحات التي برزت في البحث الحالي :-

* الذات الزائفة Fales self عرفها كل من:-

* دونالد وينيكوت (Winnicott, 1960):-

هي احد الاساليب التي جرى وضعها لتخفي الذات الحقيقية عن طريق الامتثال القسري لمتطلبات البيئة ، وهو ما يسمح لشخص القيام بسلوك مؤدب ومهذب امام الناس دون رغبة منه (Winnicott, 1960:140-152).

*اربك فروم (from,2005):-

هي الذات التي ابتعدت واغتربت عن نفسها وعن وجودها الانساني (فروم، ٢٠٠٥ : ١٢١).

*التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (Winnicott,1960) تعريفاً نظرياً للذات الزائفة لأنه تعريف النظرية المتبناة.

التعريف الاجرائي ل(الذات الزائفة) :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الذات الزائفة المعتمدة في هذا البحث.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري
-الذات الزائفة
-الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الاطار النظري لمتغير البحث (الذات الزائفة) وكذلك يتضمن عرضاً لدراسات السابقة المتعلقة بمتغير البحث.

الاطار النظري

-الذات الزائفة Fales self :

أن الذات الزائفة ظاهرة شغلت العلماء منذ أكثر من ألفي عام فهي فكرة غير منطقية عند الأفراد وإن الشخصية المتناقضة جاءت من فكرة الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) التي تقول ، إن العقل البشري يكون شفاقاً بالنسبة لصاحبه كما إن استبطان المرء لأفكاره ومشاعره ينتج فهماً صحيحاً لحياته الذهنية "(العنوم، ٢٠٠٨ : ٤٢).

وان الذات الزائفة ليس مفهوماً حديثاً بل يرجع إلى أيام قابيل وهابيل فعندما كان قابيل لا يستطيع فعل أي شيء لتحقيق رغباته وكان يريد أن يبرهن لنفسه أنه يتمتع بسلطة وهيمنة ومركز أعلى من أخيه حيث يمكن القول أن قابيل هو الذروة الأولى في الذات الزائفة وذهب العلماء إلى أن أسهل أنواع الكذب هو الكذب على النفس إذ يكفي الأفراد بإقناع نفسه إذ تبقى الحقيقة مستترة داخل الحواس الباطنية (لانغ ودومكة ، ٢٠٠٢ : ١٩ _ ٢٠).

وفي هذا الصدد يشير تريفرس إلى أن الذات الزائفة بدأت في ساحات القتال اذ يعتقد المحاربون أنهم سينتصرون فهذا نوع من التفاؤل غير الواقعي فهنا يتطلب الفرد أن يكون لديه وعي بالذات أي الذات الواقعية وتفهما للذات لا خداعاً للتعامل مع المواقف الحياتية التي تصيبهم فالأفراد الزائفين لأنسهم بصورة واعية وشعورية غالباً ما يقعون تحت ضغط التوتر النفسي المصاحب للذات الزائفة (Trivers, 1982:66).

ومن هنا اختلفت آراء المنظرين في كيفية الذات الزائفة للفرد إذ يرى (Davidson,1980) أن جزء من الذات يزيف الثاني ويرى (Mele, 2001) أن الإنسان متعمد في الذات الزائفة ، أيضا فيما يرى (Pears, 1982) أنه يتسق مع العقلانية العقلية (Roty, 1988:25).

كما وفسر بعض العلماء مسألة الذات الزائفة بأنها عملية تظليل ذاتي وتشويه للمسائل والأمور ، ويلاحظ أن الذات الزائفة تظهر في جميع المراحل حيث

يرى بعض العلماء أنها تمثل عقبة في طريق معرفة الذات فهي أكثر من مجرد تفسير فلسفي ، فهي مشكلة ذات اهمية للتنمية الاخلاقية لأن الذات الزائفة يمكن ان تجعلنا غرباء عن انفسنا (Brown,2003:279).

والذات الزائفة تكونت عند الفرد نتيجة الى عدم حصوله على العاطفة والحنان الكافي أو فشل التعاطف مع الوالدين ، ويعاني الأبناء من الاصطدام الأمومي أو الانسحاب العاطفي بحيث يضعه في موقف مقيد بالإجبار على التكيف مع حاجاته الخاصة ورغباته والاحتياجات الشعورية و غر الشعورية أولئك الذين يعتمد عليهم ولا يستطيع الاستغناء عنهم مهما بلغ الموقف من تعقيد (Barbara,1995:52).

والذات الزائفة هي في اساس دفاع عن التواصل الكاذب الذي يحدث بين الذات والشيء الذي يحمي الفرد ضد البيئات غير الآمنة والمؤلمة والذات الزائفة تتطور حيثما تكون الرعاية الوالدية التي تقدم في السنوات الأولى من حياة الابناء بحيث تشكل ميكانيزم اساسي للفرد التي تحركها الرغبة لإرضاء الوالدين بدلا من تلك الرغبة التي تصدر من داخل الفرد فهي لا تعبر عن مشاعر الفرد الخاصة به، إن امتثال الفرد هو مرحلة مبكرة من الذات الزائفة فهي تعكس عدم قدرة الأم على الشعور بمتطلبات واحتياجات الابن (الطعام – الجوع – العطش – المرض – الخوف – الألم) وهكذا تتطور الذات الزائفة مع تعرض الابن للرعاية الوالدية من جانب الأم التي تتخلى خبراته الخاصة به نتيجة لذلك يفقد الابن المتنامي احساسه بالمبادرة والعفوية بشكل متزايد حيث يوجد هنالك شعور متزايد عند الفرد من اليأس والعبث (Cassimatis, 1984:69).

وهناك خمس وظائف تقدمها الذات الزائفة هي .

١-حمايه الذات الحقيقية من الالهال والاصطدام.

٢- الحفاظ على التواصل.

٣- درء قلق الفرد.

٤ – خلق وسيله للتمييز عن الأم (Stern,1985:277).

• العقل والذات الزائفة:

تحدث تأثيرات سلبية في الشخصية اذا كانت العلاقة قوية بين الذات الزائفة والعقل، تصبح الذات الزائفة منظمة في فرد لديه إمكانيات فكريه عالية ، يكون هناك ميل قوي جدا للعقل ليصبح موقع الذات الزائفة ، وفي هذه الحالة يحدث انفصال بين النشاط الفكري والوجود النفسي الجسدي (في الفرد السليم يجب أن يفترض أن العقل ليس شيئاً للإنسان لاستغلاله هرباً من الكائن النفسي الجسدي، عندما يحدث هذا الشذوذ المزدوج (أولاً) يجرى تنظيم الذات الزائفة لإخفاء الذات الحقيقية و(ثانياً) محاولة الفرد من أجل حل المشكلات الشخصية عن طريق استخدام فكر دقيق لنتائج الصورة السريرية التي هي غريبه في أنه يخدع بسهولة كبيرة ، قد يلاحظ العالم نجاحاً أكاديمياً بدرجة عالية وقد يجد صعوبة في الإيمان بالضيق الحقيقي الذي يعاني منه الفرد المعني الذي يشعر(بالهلع كلما زاد نجاح أكثر) بالمزيد من السعادة كلما حقق نجاحاً أكبر ، عندما يدمر هؤلاء الأفراد أنفسهم بطريقة أو بأخرى بدلاً من الوفاء بالوعد ، فإن هذا ينتج دائماً شعوراً بالصدمة لدى أولئك الذين طوروا آمالاً كبيرة للفرد(Winnicott, 1965:143).

• انواع الذات الزائفة:

١. الذات الزائفة الصحية Healthy false self:

حينما تكون الذات الزائفة فعالة لكل من الشخص والمجتمع فهي تعد صحية، الذات الزائفة السليمة تشعر أنها لا تزال صادقة مع الذات الحقيقية، يمكن أن يكون ممتعاً ولكن دون الشعور بالخدلان أو خان ذاته الحقيقي أنه يتيح الأدب والمجاملة الاجتماعية حتى عندما نكون لا نشعر بالرغبة في ذلك وهناك أوقات من حياتنا اليومية يكون فيها من الضار لنا أن نسمح لأنفسنا الحقيقية بالسيطرة فعلاً سبيل المثال نحن لا نتمكن من الكشف عن اعماق مشاعرنا وأفكارنا أثناء العمل بدلاً من ذلك، نستخدم ذاتنا الزائفة الصحية، حيث تعمل بشكل مثالي وتسمح لنا أن نعيش برفاهية في حياتنا ولكنها تعمل على حماية الذات الحقيقية وتحافظ عليها أمانة حتى وقت تكون فيه مع أشخاص نعرف أنه يمكننا الوثوق بهم وببساطة فإن من أهم المكونات الرئيسية للذات الزائفة الصحية هو إدراك الحدود الشخصية للذات الزائفة ، هي تلك التي تعمل مع الذات الحقيقية وتبقى ملتزمة بها إنه شكل مفيد من أشكال الحماية الذاتية،

من حيث أنه يحمينا في الأوقات التي لا يكون فيها الضعف مناسباً، أو قد يكون ضاراً.

٢. الذات الزائفة غير الصحية Unhealthy false self:

تأتي الذات الزائفة الغير الصحية من نفس الأصول للذات الزائفة السليمة ، اما بالنسبة لرفاهيتنا على طول الامد ، فإن تأثيرات الذات الزائفة الغير صحية تختلف اختلافاً تاماً عن تلك الخاصة بنظيرتها ، هذه الذات الزائفة هي السبب وراء العديد من السلوكيات المختلفة، بما في ذلك النرجسية والإدمان ويعرف (D.W Winnicott) الذات الزائفة الغير الصحية هي تلك التي تتلاءم و تتناسب مع المجتمع من خلال الامتثال القسري بدلا من الرغبة في التكيف (<https://growththruchange.com>).

وان الذات التي تتلاءم ولكن من خلال الشعور بالامتثال القسري بدلاً من التكيف المحب هي غير صحية ، وعندما تريح أو تفوز الذات الزائفة في المناقشات ضد الذات الحقيقية، يجد الشخص أنه غير قادر على الاسترشاد بذاته الحقيقية، وبالتالي فهو يتكيف مع الوضع الاجتماعي بدلا من تأكيد ذاته ، تستند أمثلة الحياة الواقعية للذات الزائفة إلى معتقدات معينة نتبناها لكي تلائم عالمنا بشكل أفضل:

-إذا كنت جميل، سأكون محبوب أكثر .

-إذا عملت بجد ، أنجز المزيد، سأكون أكثر قيمة.

-إذا كان لدي الكثير من المال، فأنا ناجح(www.changeiminds.com).

الذات الزائفة والمفاهيم الأخرى:-

• الذات الزائفة والإدمان:

ان الإدمان مرتبط بصدمة الانفصال (العمل، الجنس ، التسوق، السفر والإفراط في الاستهلاك) كلها تكاد تكون بمثابة بدائل غير كافية وغير مرضية للارتباط العاطفي العميق والحنان الذي فقده الفرد ، ولسوء الحظ غالبا ما يستغرق الافراد وقتا طويلا ليكتشفوا أن الصدمة النمائية هي سبب العديد من مشاكلهم (Barry & Weinhold:2012).

• صدمة الذات الزائفة والتعلق :

تشكل الآيات الدفاعية التي تعلمها الفرد خلال مرحلة الفراق من التطور الأساس لاضطرابات التعلق خلال مرحلة الطفولة المبكرة والتي يمكن أن تتطور إلى اضطرابات شخصية خطيرة مع تقدم العمر ، يشير السلوك التحدي والمعارضة الذي يستمر إلى ما بعد سن الثالثة، على سبيل المثال، سوء إلى أن الآثار غير المعترف بها وغير المعالجة لصدمة النمو والإجهاد يتم ربطها بقوة في أدمغة الابناء وبنياتهم الشخصية، الانفصال المبكر عن الأم خلال مرحلة تطور الترابط بسبب الهجر والمعاملة يضع أيضاً الأساس للإدمان الذي يدعم السلوكيات المتكافئة بمجرد أن يبدأ الابناء في تطوير اللغة، يتعلمون استخدام استجابة الكفاح لفك الارتباط أثناء الصدمة لمحاولة حماية أنفسهم، يتعلمون إبعاد أنفسهم عن العلاقة الحميمة والقرب من خلال تبني موقف أنا بخير وأنت ليست بخير (Barry & Winhold: 2012).

• التحرر من الذات الزائفة:

يمكن لخصائص التدريع النفسي والجسدي للنرجسية واليات الدفاع الأخرى التجنب الأخرى أن تكون في النهاية سجنًا، تم إنشاؤها في البداية ليات وقائية يمكن أن تصبح مترابطة للغاية في هياكل الشخصية والدماغ بحيث تتطلب حدثاً دراماتيكياً يغير الحياة لاختراقها ، ولا يمكن للأحداث الكونية اثنان في أربعة" أن تحطم نظام دفاعك فحسب، بل أنها غالباً ما تشير ذكرياتك المبكرة جداً والمتفصلة جداً والتي تسببت في البداية في بناء شخصية زائفة متضخمة تعتمد على الذات ،عندما تحطم دعوات الاستيقاظ هذه دفاعات الذات الزائفة، يسقط الناس في الثقب الأسود، وهو المكان الذي يشعرون فيه بالوحدة والانزعاج واليأس(Barry & Weinhold:2012).

النظرية المفسرة للذات الزائفة

اولا. نظرية وينيكوت ١٩٦٠ D . Winnicott (النظرية المتبناة) :

هذه النظرية النفسية للذات الحقيقية والزائفة هي عمل أحد أعظم مفكري القرن العشرين دونالد وينيكوت ومن المقالات التي كتبت في الستينيات واستنادا إلى ملاحظاته الدقيقة سلسله عن مرضاه البالغين ، قدم وينيكوت

وجهة نظر مفادها أن التطور الصحي يتطلب منا دائما تجربة الرفاهية الهائلة التي تحافظ على الحياة في فترة لا نضطر فيها إلى إزعاج المشاعر وأراء المكلفين برعايتنا (<http://www.theschooloflife.com>).

ركز وينيكوت (Winnicott) في نظريته على جوانب محددة من التطور الانساني بدلا من تقديم نظرة ثابتة للتجربة الإنسانية وتطور الشخصية ، لذلك فان مساهمته في فهم تطور الذات (The emergenc of the self) في الواقع شكلت أساسا لتطور النظريات الكلاسيكية المختلفة كنظرية (هينز كوهست ١٩٧٢)، أفكار وينيكوت تتمحور حول وصف الصراع المستمر للذات من أجل وجود " متفرد " من خلال التواصل الاجتماعي مع الآخرين (مصالحة أبوسليم ، ٢٠١٨ : ١٩٥ _ ١٩٦) .

واقترح وينيكوت أن انقسام بين الذات الحقيقية (selftrue) و الذات الزائفة تبدأ الذات في مهدها وتنتج عن مقدم الرعاية الاولى ، وعادة الأم وعدم الاستجابة بشكل مناسب لإيماءات الفرد (Jones,1985:80).

وينيكوت ناقش الظروف التي تسمح بالتطور السليم للذات ، وأعطى أهمية بالغة للأم في إيجاد الظروف الضرورية لذلك ، فهي التي توفر الخبرات والتجارب الكفيلة بمساعدة تطور الابن، ان الفرد يتطور وينمو بشكل مستقل عن الأم لكن يبقى دورها متمثلا في توفير الظروف التي تسمح بالتطور السليم للذات ، ولكن أن نذكر من المهم أنها لا تنتج ولا تحتاج إلى محاولة إنتاج مسار التطور الخاص به ، فالتطور عملية طبيعية في الحياة يجب احترامها وعدم محاولة إنتاجها، ففي البداية الفرد لا يكون موجودا ككيان مستقل، بل كيان لأم ولأبن معا (coplenursing) من هذا الكيان سوف ينمو الابن لاحقا، فأن الفرد في بداية حياته يعبر عن حاجاته بطريقة متقطعة وغير منظمة ، وتعكس الأم له كمرأة ما تساعده على تنظيم خبراته واحتياجاته بصورة مفهومة ، صرخات الابن تظهر المرأة ((الأم)) التي تستوعب في حضنها الدافئ ، أفعال الأم تساعد ابنها الانتباه إلي احساسه الجسدية و تنظيم احتياجات و خبراته الخاصة ((عن ذاته فالمشاعر الجسدية هي أساس الشعور بالذات ، حينما لا يسمح للفرد بخبرة متكاملة ومنظمة لأحاسيسه، قد يؤدي به هذه الى انفصال التطور النفسي عن الجسم وانعدام

الثقة بالأحاسيس الجسمية والتي هي الاحساس بالذات ((مصالحة أبوسليم ، ٢٠١٨: ١٩٨).

وقد برهن وينيكوت على أن نوعية استجابة الأم هي التي تمنح الفرد هويته ، فالفرد يرى صورته معكوسة في صوت الأم و نظرتها الفاحصة وفي أسلوبها واحتضانها له في عقلها مثلما الامر بين ذراعيها وفي لمستها وأن اي خلل في العلاقة أو التمزق يصيب الرضيع بصدمة ويأس إذ يفقد إحساسه بالوجود ، إحساسه بالذات المستمرة و يستبدل المشاعر النابضة بمشاعر غير نابضة (أي مشاعر يربطها الاكتئاب) أو في شكلها المتطرف بالذهان فالألم من الحرمان و التعتم الوجداني يؤدي الى اضطراب حاد في الحياه اللاحقة (سويلم، ٢٠٠١: ٧)

وينص وينيكوت على ان امتثال الفرد هو المرحلة الاولى من الذات الزائفة وينتمي إلى عدم قدرة الأم على الشعور باحتياجات ابنها، وهكذا تتطور الذات الزائفة اذ يخضع الابن مرارا وتكرارا لرعاية الأم التي تتطفل على رفض أو التخلي عن تجربته ، ونتيجة لذلك يفقد الفرد المتنامي إحساسه بالمبادرة والعفوية بشكل متزايد إذ أن هناك إحساسا متزايدا في الفرد. ان العبت واليأس أو كما وصفها بولاس (Bollas, 1989)الشعور بالقدر (Daehnert, 1989:251).

وتؤدي أخفاقات الأم الى تطوير الذات الزائفة و تعمل للدفاع عن الانا أو الذات الحقيقية من الهجوم أكد وينيكوت ان الذات الزائفة الصحية تحمي الذات الحقيقية دون أن تفقدها : انها مبنية على الهوية ويمثلها موقف اجتماعي مهذب و مؤدب ، في حالة الصحية السيئة بالرغم من أن الذات الزائفة قد تم اعدادها على انها حقيقية ويصبح مخطئا بالنسبة للذات الحقيقية ، فإنه يمكن ان يكون من الخارج على أنه صحي ، ولكن اذا تم نفي الذات الحقيقية فإن المشاعر تكون زائفة أو يمكن ان تكون عميقة Pretorius،(2014:3).

أن وجود الام ودورها في هذه المرحلة يمثل تدريب وتحسين وظائف الانا لدى الفرد ، قد تسهم عدم قدرة الأم على التعاطف مع احتياجات ابنها في مجموعة متنوعة من القلق الذي لا يمكن تصوره ، مثل الذهاب إلى القطع ، السقوط إلى الأبد ، عدم وجود علاقة بالجسم وعدم وجود توجه عندما

تستجيب الأم لأبنها بشكل غير متناسق ، فإن الوظيفة المهمة للذات الزائفة هي الامتثال للمتطلبات البيئية عن طريق إخفاء الذات الحقيقية وحمايتها من الإبادة من خلال الدفاع عنها ضد مالا يمكن تصوره (Tam,2009:32).

إن فشل الأم وإخفاقها في تلبية حاجات الابن بشكل مثالي يجبره على تشغيل وظائف مستقلة، مثل: الانتظار، التراجع، أن يلعب لوحده، حل الصعوبات وحده، إلخ. إذا هو فشل تدريجي للام في التعامل مع احتياجات الفرد من (التكيف graduated failure) ويشتمل صنفين: الأول في حالة (استشارة الابن عندما لا تلبى احتياجاته بشكل تام .والثاني في حالات تواجد الابن مع ذاته عندما تتدخل الام أو البيئة بشكل معيق ويختبر الفرد هذا الفشل في التعامل مع احتياجاته كخطر وجودي على ذاته ، و بالتالي يمكن أن يتشكل الفصل بين الذات الحقيقية والذات الزائفة والمتطلبات الخارجية من الفرد و التي لا تتناسب مع تلبية احتياجاته يمكن أن تؤدي الى تشكيل الذات الزائفة غير مرتبطة بالخبرة الحقيقية لحاجاته ، بل لمتطلبات محيطه ، أي نشوء شعور زائف للذات غير حقيقي يهدف لإرضاء الآخرين عندما لا يكون التماثل حاضرا بين استجابات الام واحتياجات الفرد ، ولاسيما عندما تفرض الأم نفسها ورغباتها على الابن ينشأ لديه شعور بالإحباط لا يمكن له أن يضمه من دون المساس بشعور " التماسك الشامل للذات "، لذا فإن هذه التجارب تخلق ذاتا زائفة تلبى مطالب و رغبات الأم ، في الواقع فإن الذات الزائفة صممت لحماية الذات الحقيقية من التعرض و التأثير بالمطالب البيئية ، فالذات الحقيقية هي مصدر للتعبير العفوي عن الحاجات، اما حالة الذات المزيفة (وهم وجود الذات) هي التي شكلتها توقعات و مطالب البيئة إذ يصبح فيها الابن صورة مماثلة للأم (مصالحة أبوسليم ، ٢٠١٨: ١٩٩ _ ٢٠٠).

ويعتقد وينيكوت أن الذات الزائفة موجودة فقط لأغراض دفاعية ، فالذات الزائفة لها وظيفة إيجابية ومهمة للغاية هي إخفاء الذات الحقيقية ، وهو ما يفعله من خلال الامتثال للمتطلبات البيئية، يعتقد وينيكوت أن الذات الحقيقية للفرد تتطور خارج العلاقة مع أم جيدة بما فيه الكفاية قادرة على تلبية الاحتياجات القادرة للابن ، واقترح أن الذات الحقيقية لها خاصية عفوية وتأتي من حيوية الجسد ، من ناحية أخرى ، تتطور الذات الزائفة عندما تفوت الأم بشكل متكرر الإيماءات العفوية (الذات الحقيقية) للفرد بدلا من

فرض احتياجاته الخاصة على الابن ومن ثم يتعلم الفرد تلبية توقعاتها ، وبعد مدة يقوم الفرد بقمع احتياجاته العفوية من أجل الحفاظ على العلاقة مع والدته(Tam, 2009:31).

الدراسات السابقة :

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	نتائج الدراسة
١	دراسة (الجبوري، ٢٠٢١)	الذات الزائفة وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة	٤٩٥	منهج وصفي	مقياس الذات الزائفة ومقياس الشخصية النرجسية Kubaryc H, T.S Deary, I.J And Austin, J.E	ان افراد المجتمع يتمتعون بذات زائفة وان هنالك فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة بغداد على وفق متغيري التخصص علمي انساني وعدم وجود فروق على وفق متغير الجنس ذكور واناث
٢	دراسة غراسيو (Garcio,) (2016)	RIUAIS FAMILIA RESE PERCECA ODE FALSO SELEM ADULTO S EMERGE NTES	(١٠٤) فرداً من البالغين الناشئين بنسبة (٧٤)٪ للأناث وبواقع (٢٦)٪	منهج البحث الوصفي	مقياس الطقوس العائلية (QRF) لتقييم معنى الطقوس العائلية ومقياس الذات الزائفة واستبيان الخبرة لموضفو الطقوس العائلية (QEPF)	هناك فروق بين الجنسين وتم العثور اعلى قيم في التجربة الشخصية للطقوس العائلية عند الاناث، بينما اعلى القيم في الذات الزائفة كانت عند الذكور، اما بالنسبة للموضوع السكني والتكوين الاسري، وجدت اختلافات بين المشاركين ، على مستوى الارتباط بين المتغيرات.

الفائدة من الدراسات السابقة وتوظيفها في البحث الحالي :

- ١.الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة وتفسير أبعاد الذات الزائفة وتوفير الخلفية النظرية والعلمية اللازمة وتكشف عن جذور المشكلة وأهميتها، مما يؤدي إلى فهم أكثر لمتغير الذات الزائفة.
- ٢.الإفادة في تحديد وصياغة دقيقه لأهداف وطبيعة البحث الحالي المناسب لتحقيق وتحديد عينة وأداة البحث والوسائل المناسبة لاستخراج النتائج وأسلوب تفسير النتائج للبحث الحالي مقارنة بتلك الدراسات.
- ٣.الاطلاع على الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والبيئات التي تمت فيها الدراسات ، والفائدة منها في اتخاذ القرار حول أداة البحث الحالي والتحقق من الخصائص التي يجب توافرها وما تقتضي من إجراءات تتضمن شروط الدقة والموضوعية والقدرة على القياس لمتغير الذات الزائفة .
- ٤.الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة في تحديدها لدراسة متغير البحث واهم العوامل المرتبطة والمؤثرة فيه وأتباع الإجراءات المناسبة في عملية التكافؤ لعينة البحث الحالي، ومن ثم الاستفادة منها بموازنة نتائجها عند تفسير نتائج البحث الحالي .

الفصل الثالث

منهجيہ البحث واجراءاته

Method of The Research منهجيہ البحث

Population Of The Research مجتمع البحث

Samples of The Research عينه البحث

Tools Of The Research اداة البحث

The means of collection الوسائل الاحصائية

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق اهداف البحث من حيث مجتمع البحث واختيار عينته، وعرض المقياس البحث، فضلاً عن استخدام الوسائل الاحصائية الملائمة لمتغير البحث و منهجية ، وعلى النحو التالي :

منهجية البحث Method of The Research

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يسعى بواسطه هذا المنهج تحديد ووصف الظاهرة المدروسة، كما هي عليه بالواقع دون محاوله التأثير عليها، كما أن المنهج الوصفي يستخدم لرصد كل ما هو موجود وتحليله، وان هذا المنهج مناسب لطبيعة البحث واهدافه، كما يساعد على تقديم صورته مستقبليه في ضوء المؤشرات الحالية فضلاً عن تقدير ما ينبغي ان تكون عليه الاشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينه، واقتراح الخطوات والاساليب التي يمكن استخدامها للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الظاهرة.

مجتمع البحث Population Of The Research

يقصد بالمجتمع المجموعة او العناصر الكلية التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه عليها بأن تكون ذات علاقة وصلة بمشكلة البحث (عباس واخرون، ٢٠٠٩، ٢١٧).

يتألف مجتمع البحث بطلبة مدارس المرحلة الاعدادية التابعة لمديرية تربية ديالى في مركز ناحية مندلي من طلبة الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) إذ بلغ عددهم (١٤٤٢) طالب وطالبة موزعين بحسب التخصص والجنس، فقد بلغ عدد الطلبة الذكور (٥٧٨) وعدد الطلبة من الاناث (٨٦٤) طالبة، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
١	اعدادية مندلي للبنين	٥٧٨	—	٥٧٨
٢	ثانوية اليرموك للبنات	—	٨٦٤	٨٦٤
٣	المجموع	٥٧٨	٥٧٨	١٤٤٢

عينه البحث Samples of The Research

تعد عملية اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة في البحث العلمي الجيد والتي على الباحث ان يكون دقيق في تحديد العينة المناسبة للبحث، وعينه البحث تمثل المجتمع بجميع خصائصه وانها تمثله تمثيلاً دقيقاً، ويفترض ان تتوافر فيها خصائص ذلك المجتمع.(الجابري، ٢٠١٣، ص٢٠٩) ولغرض الحصول على عينه ملائمه للدراسة الحالية استخدمت الباحثة الطريقة الطبقة العشوائية.

اعتمدت الباحثة عند اختيار عينة البحث الحالي على الطريقة العشوائية البسيطة هي مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي لها نفس الفرصة لاختار كعينة من ذلك المجتمع، أي بمعنى أن جميع أفراد المجتمع لهم فرصة في أن يُختاروا، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع متجانس إذا اختيرت منه عينة وبأي طريقة تستطيع تمثيله وتظهر فيها جميع خصائصه وسماته، فقد اختير (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى كلية التربية المقداد للدراسة الصباحية في مركز قضاء المقدادية بواقع (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الاناث لتطبيق مقياس البحث، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

عينة البحث

ت	اسم المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
١	اعدادية مندلي للبنين	٥٠	—	٥٠
٢	ثانوية اليرموك للبنات	—	٥٠	٥٠
٣	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

اداة البحث Tools Of The Research

تعرف انستازيا (Anastasi-1976) اداة البحث بأنها طريقة موضوعية ومقننه، لقياس عينه من السلوك موضوع البحث (عوض، ٢٠٠٢، ص ٥١) ولغرض تحقيق اهداف البحث، لابد من توفير مقياس يناسب الاطار النظري للبحث وطبيعة مجتمع البحث والتمتع بالخصائص السايكومترية، لذا قامت الباحثة بتبني مقياس التعقيد العاطفي.

*مقياس الذات الزائفة

لتحقيق هدف البحث لابد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة الحالة المراد قياسها ومع طبيعة مجتمع البحث كما يجب ان يتوافر فيه الخصائص السايكومترية لذا قامت الباحثة بتبني مقياس ال(التميمي، ٢٠٢٢).

تحديد مفهوم الذات الزائفة

وتبنى الباحث نظرية(Winnicott, 1960)، والذي عرفها (هي احد الاساليب التي جرى وضعها لحماية الذات الحقيقية عن طريق الامتثال القسري لمتطلبات البيئة ، وهو ما يسمح لشخص القيام بسلوك مؤدب ومهذب امام الناس دون رغبة منه)(Winnicott 1960:140-152).

اسلوب تصحيح مقياس الذات الزائفة

تم تحديد اربع بدائل للاستجابة متدرجة في مقياس وحددت الدرجات (١،٢،٣،٤) على التوالي للفقرات الايجابية التي تقيس الفقرات الايجابية، والدرجات (٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية التي تقيس الفقرات السلبية.

الصدق الظاهري:

عرض مقياس الذات الزائفة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس التربوي لمعرفة اراءهم حول صلاحية الفقرات وملائمتها للقياس وبيان مدى صلاحيتها لتحقيق اهداف البحث وكذلك ابداء آرائهم بخصوص ووضوح التعليمات وملائمة البدائل المقترحة للمقياس ، وقد حصلت جميع فقرات المقياس البالغة (٢٦) فقرة على موافقة الخبراء ١٠٠% والبالغ عددهم (٦) خبراء.

الثبات Reliability :-

الثبات هو الاستقرار في النتائج عبر الزمن (Anastasia g Urbina, 2010:142).

وهو مؤشر الدقة التي يقيس بها الاختبار ما يراد قياسه وهذه الدرجة من ادق ما يمكن حسابه في الطريقة الاتية :-

● طريقة الاستقرار بأستعمال إعادة الاختبار:

ان معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق، وإعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi,1976, p.115).

تتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على المجموعة نفسها، ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين للحصول على معامل ثبات لدرجات الاختبار (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ١٧٢). إذ بلغت معامل درجة الثبات بهذه الطريقة (٩٢، ٠)، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

عينة الثبات

ت	اسم المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
١	اعدادية مندلي للبنين	١٥	—	١٥
٢	ثانوية اليرموك للبنات	—	١٥	١٥
٣	المجموع	١٥	١٥	٣٠

أ.م.د نادية محمد ارزوقي / جامعة ديالى / كلية التربية المقداد، أ.م.د زينة شهيد علي/ جامعة ديالى / كلية التربية المقداد، م.د افراح لطيف خدادوست / جامعة ديالى / كلية التربية المقداد، م.د نور طالب توفيق / جامعة ديالى / كلية التربية المقداد، أ.م.د جلال حسن جاسم / جامعة ديالى / كلية التربية المقداد / م.د مروة شهيد صادق / جامعة ديالى / كلية التربية المقداد. م.د حسين هادي /جامعة ديالى / كلية التربية المقداد.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ثانياً: الاستنتاجات :

ثالثاً: التوصيات :

رابعاً: المقترحات :

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بناء على الاطار النظري، كما يتضمن عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه، وسيتم عرضها وفقاً لتسلسل أهداف البحث وكما يأتي :-

الهدف الاول : التعرف على الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية:-

قامت الباحثة بتطبيق الذات الزائفة على افراد عينة التطبيق الاساسية البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، وتم ايجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (٦٧،٣٧) وبانحراف معياري مقداره (١٠،٠٦)، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس الذات الزائفة وكان مقداره (٦٥)، وباستخدام الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢،٣٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حريه (٩٩) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية، ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني طلبة المرحلة الاعدادية لديهم ذات زائفة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

القيمة التائية لتعرف على الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

المقياس	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة المعنوية
						المحسوبة	الجدولية	
الذات الزائفة	١٠٠	٦٧،٣٧	٦٥	١٠،٠٦	٩٩	٢،٣٥	١،٩٨	٠،٠٥

● القيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) تساوي (١،٩٨).

وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لديهم ذات زائفة بشكل عال قياسياً بالمتوسط الفرضي للمقياس وهذا يعني أن الفروق الفردية ذو دلالة لمصلحة افراد العينة وفي هذا إشارة واضحة إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية يتصفون بالذات الزائفة، وفسرت الباحثة الى ما توصلت اليه من خلال نظرية التعلم الاجتماعي ل(جوليان روتر) ان مشكلة الذات الزائفة مشكلة قائمة في الوقت الحاضر ومنتشرة بين الطلاب وخصوصاً لدى طلاب المرحلة الاعدادية وبدرجات متفاوتة ،لذلك تبين الباحثة يمكن تخفيض الذات الزائفة المقامة لدى الطلبة عن طريق البرامج والاساليب الارشادية حيث تساعد في مواجهة الذات الزائفة وتخفيضها ، كما تعد مشكلة الذات الزائفة المقامة لدى الطلبة مشكلة خطيرة منتشرة بشكل واسع وبالأخص طلاب المرحلة الاعدادية والذين هم بعمر المراهقة وما لها من انعكاسات سلبية على علاقة الطلاب بالمدرسين وعلاقة الابناء بالأسرة وعلاقة الطلاب بأفراد المجتمع بصورة عامة، حيث توضح الباحثة يجب على المرشد ان يواصل عمله من خلال اقامة خطط وبرامج ارشادية وفق الاساليب ونظريات يمكن من خلالها تعزيز ثقة الطالب بذاته ومواجهة مشكلاته والوصول الى التوافق التربوي والنفسي .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الذات الزائفة وبحسب متغير الجنس (ذكور،إناث)

لأجل التعرف على الفروق في الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستغلتين ،وجداول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

القيمة التائية لمعرفة الفروق في الذات الزائفة تبعاً لمتغير الجنس

القيمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
<u>إناث</u>	<u>٥٠</u>	<u>٦٨,٣٤</u>	<u>٩,٨٠</u>	٩٨	٠,٩٧	١,٩٨	دال احصائياً
<u>ذكور</u>	<u>٥٠</u>	<u>٦٦,٤</u>	<u>١٠,٢٢</u>				

بلغت القيمة التائية المحسوبة لتأثير الجنس (٠،٩٧) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) تبين انها غير دال احصائياً وتشير هذه النتيجة الى انه لا توجد فروق بين الجنسين (ذكور، اناث) في مستوى الذات الزائفة.

ثانياً: الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:-
- يوجد ذات زائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- لا يظهر فرق دال احصائياً في الذات الزائفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

ثالثاً : التوصيات :

- استناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يأتي:-
- على وزارة التربية الاهتمام بالاختبارات والمقاييس النفسية التي تراعي الحالة النفسية للطلبة بطرق علمية.
- على التربويين والتدريسين عقد ندوات ومؤتمرات في المدارس والجامعات، مع تحذير من ان الذات الزائفة تؤثر على افكارهم.
- قيام تدريسي قسم العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي في اثناء محاضراتهم في كافة الاختصاصات على زيادة الثقة النفسية لطلبة المدارس لكونهم ابناء المستقبل ولهم دور ايضاً في بث الثقافة النفسية في المحيط الاجتماعي التي يتواجدون فيه وفي محيط العمل في المستقبل.

رابعاً : المقترحات :

- اجراء دراسة لمعرفة الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الذات الزائفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- اجراء دراسة لمعرفة الذات الزائفة وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

مصادر البحث ومراجعته

اولاً: المصادر العربية.

ثانياً : المصادر الاجنبية.

اولاً: المصادر العربية

-القرآن الكريم.

-ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن.

-التميمي، حسام ياسين علي (٢٠١٢): فاعلية العلاج العقلاني العاطفي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رساله ماجستير غير منشورة ،الجامعة المستنصرية، كلية التربية العراقية.

-حسن ،محمود شمال (٢٠٠١): سيكولوجية الفرد في المجتمع ،ط١، دار الآفاق العربية ،القاهرة.

-حنتورة ،مصري عبد الحميد (١٩٩٨): الشخصية والصحة النفسية ،القاهرة ،الانجلو المصرية.

-الزغلول ،خلدون الزيابي ،وعبدالسلام عبد الرحمن (٢٠١٩): نظريات الشخصية ،دار عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠): التوجيه والإرشاد النفسي ،ط٢، عالم الكتب ،القاهرة.

-شلتز ، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية ،ترجمه دلي الكرب ،ولي ،والقيسي ،عبد الرحمن القيسي ،مطبعة جامعه بغداد.

-الطائي ،ايمان عبد الكريم (٢٠١٩): الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة ،مجلة التربية الأساسية ،جامعة المستنصرية ،مجلد ٢٥ ،العدد ١٠٣ .

-عباس ،محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي ،محمد مصطفى (٢٠١١): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط١، دار النشر والتوزيع ،عمان.

-عبد الرحمن ،سعد (١٩٨٨): القياس النفسي ،النظرية والتطبيق ،ط٣، دار الفكر العربي ،القاهرة، مصر.

-عبد الهادي ،جودت عزة والعزة ،سعيد حسني (٢٠١٢): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ،ط٤، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.

-العويضة، سلطان بن موسى (٢٠٠٩): العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية، عند عينة من جامعه عمان، مجلة الخليج العربي، السعودية ٣٠ _ ١٠٩.

ثانيا المصادر الأجنبية

- Anastasi** Aburbing. (2010):PSY chogical, PHI Learning privacte limited, New Delhi.
- Barry** & weinhold, J(2012): How the False Self Gets Create.
- Hanan** E (1992) False_self sensitivity to countertransference: Anatomy of a single session, psychoanalytic Dialogues,2(3):369_38
- Kirby** ,S (2005):Telling Lies ?An Exploration of.
- Modell**, A.H.(1985).The Works of winnicott and the Evolution of thought, Joumal of the American psychoanalytic Association,(s)1113.
- Neville** Symington, Narcissism A Nem theor (London 2003)p.104.
- Rotter**, J.B.(1954sad) social learning and clinical psychology,Englewood Cliffs,N.J:Prentice_Hall.
- Rotter**, J.B chance, J.E,(1972sad) and pharesej of learning theory of personality, New york, Holt,Rine Hart and Winston.
- Winnicott**, D.W (1965):Ego distortion in terms of true and false self, in the Maturational process and the Facilitating.

الملاحق

ملحق (١)

اراء المحكمين بمقياس الذات الزائفة

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الاستاذ الدكتور.....المحترم

تروم الباحثة بدراستها الموسومة ب(الذات الزائفة لدى طلبة المرحلة الاعدادية)ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (داود، ٢٠٢٠) لقياس (الذات الزائفة)، والمعد وفق نظرية (Winnicott, 1960) والذي عرفها: (هي احد الاساليب التي جرى وضعها لحماية الذات الحقيقية عن طريق الامتثال القسري لمتطلبات البيئة، وهو ما يسمح لشخص القيام ومهذب امام الناس دون رغبة بسلوك مؤدب (Winnicott, 1960:140_152).

ونظرا لما تتمتعون به من دراية وخبرة علمية، ترجوا الباحثة من حضراتكم ابداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم العلمية بشأن صلاحية فقرات المقياس من حذف او تعديل ما ترونه مناسباً، علماً ان المقياس يتكون من (٢٦) فقرة وقد تم وضعها على وفق البدائل الرباعية (تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على احياناً، لا تنطبق على ابدأ).

مع جزيل الشكر والتقدير

الباحثة

شهد حسين ابراهيم

المشرف

م.د حسين هادي علي

ت	الفقرات	صالحة	تحتاج تعديل	حذف الفقرة
١	لدي القدرة على إقناع زملائي بقوة علاقتي بهم			
٢	أظهر للآخرين أنني متعاون لكسب رضاهم			
٣	أدافع عن أفكارى حتى وإن تناقضت مع أفكار الآخرين			
٤	أظهر سعادتي على عكس ما أشعر به داخلي من غضب			
٥	ما يراه الآخرون من سلوكي لا يعكس حقيقة ما بداخلي			
٦	أظهر حبي للآخرين وفي الحقيقة أتجنب ودهم			
٧	أتحمل مسؤولية العمل الذي أكلف به			
٨	أزيف الحقائق لحماية نفسي من الآخرين			
٩	أصرف كما يرغب الآخرون وليس ما أريده أنا			
١٠	أكون هادئاً عندما يستفزني الآخرون			
١١	أساير الآخرين لتجنب انتقادهم لي			
١٢	أجتهد في دراستي لإرضاء عائلي			
١٣	سلوكياتي غير المرغوبة سببها الآخرين			
١٤	أحاول أن تكون تصرفاتي شبيهة بتصرفات شخصية معروفة			
١٥	أميل إلى قول شيء ما وأنا أفكر في شيء آخر			

١٦	أُتجنب مشاركه اصدقائي في الأشياء التي أحبها		
١٧	ثقتي متدنية على تحقيق النجاح		
١٨	انتقم ممن يستغل طيبتي		
١٩	اعتقد أن لابد ان تكون طريقه مخاطبتي مع الاخرين كشخصية راقية		
٢٠	اظهر فرحي لتفوق زملائي بالدراسة رغم امتعاضي في ذلك		
٢١	علاقتي جيدة مع زملائي		
٢٢	انزعج عندما ينتقدني أساتذتي		
٢٣	استطيع اخفاء مشاعري		
٢٤	أجد صعوبة في أن أكون على طبيعتي		
٢٥	أحاول أن ألتزم الصمت عند الإساءة اللفظية من أحدهم		
٢٦	اعتقد أن اصدقائي لا يعرفوني جيداً		

ملحق (٢)

اسماء المحكمين

ت	اسم المحكم	الاختصاص	مكان العمل او الوظيفة	الاراء
١	م.د افراح لطيف خدادوست	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد /جامعة ديالى	موافق
٢	م.د نور طالب توفيق	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية التربية المقداد /جامعة ديالى	موافق
٣	م.د زينة شهيد علي	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد /جامعة ديالى	موافق
٤	أ.م.د جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد /جامعة ديالى	موافق
٥	أ.م.د نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد /جامعة ديالى	موافق
٦	م.د حسن هادي	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد /جامعة ديالى	موافق

ملحق (٣)

مقياس الذات الزائفة بصيغته النهائية

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل مقياس الذات الزائفة ، ارجو قرائتها بدقة وتحديد استجابتك على كل فقرة تنطبق عليك وذلك بوضع علامة (√) تحت واحد من البدائل الموجودة امام كل فقرة وكما في المثال ادناه.

ت	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احيانا	لا تنطبق على ابدأ
١			√		

حاول عزيزي الطالب ان لا تترك اية فقرة دون الاجابة عليها علماً ان اجابتك لا يطلع عليها غير الباحث واستخدامه سيكون الاغراض البحث العلمي فقط ولهذا لا داعي لكتابة الاسم. كما ارجو تحديد الجنس.

ذكر.....

انثى.....

الباحثة:

شهد حسين ابراهيم

ت	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احيانا	لا تنطبق على ابدأ
١	لدي القدرة على إقناع زملائي بقوة علاقتي بهم				
٢	اظهر للآخرين أنني متعاوننا لكسب رضاهم				
٣	أدافع عن أفكاري حتى وإن تناقضت مع أفكار الآخرين				
٤	اظهر سعادتي على عكس ما اشعر به داخلي من غضب				
٥	ما يراه الآخرين من سلوكي لا يعكس حقيقة ما بداخلي				
٦	اظهر حبي للآخرين وفي الحقيقة أتجنب ودهم				
٧	أتحمل مسؤولية العمل الذي اكلف به				
٨	ازيف الحقائق لحماية نفسي من الآخرين				
٩	أصرف كما يرغب الآخرون وليس ما اریده انا				
١٠	أكون هادئا عندما يستفزني الآخرون				

				١١	اساير الآخرين لتجنب انتقادهم لي
				١٢	اجتهد في دراستي لإرضاء عائلتي
				١٣	سلوكياتي غير المرغوبة سببها الآخرين
				١٤	أحاول أن تكون تصرفاتي شبيهة بتصرفات شخصية معروفة
				١٥	أميل إلى قول شيء ما وأنا أفكر في شيء آخر
				١٦	أتجنب مشاركته اصدقائي في الأشياء التي أحبها
				١٧	ثقتي متدنية على تحقيق النجاح
				١٨	انتقم ممن يستغل طيبيتي
				١٩	اعتقد أن لا بد أن تكون طريقه مخاطبتي مع الآخرين كشخصية راقية
				٢٠	اظهر فرحي لتفوق زملائي بالدراسة رغم امتعاضي في ذلك
				٢١	علاقاتي جيدة مع زملائي

				٢٢ انزعج عندما ينتقدني أساتذتي
				٢٣ استطيع اخفاء مشاعري
				٢٤ أجد صعوبة في ان أكون على طبيعتي
				٢٥ أحاول أن ألتزم الصمت عند الإساءة اللفظية من أحدهم
				٢٦ اعتقد أن اصدقائي لا يعرفوني جيداً